

النهاية في غريب الأثر

- { سفر } ... فيه [مَثَلُ الماهر بالقرآن مَثَلُ السَّفَرَةِ] هم الملائكة جمعُ سافر والسافر في الأصل الكاتب سُمِّيَ به لأنه يدين الشيء ويؤوضُّه .
- ومنه قوله تعالى [بِأَيْدِي سَفَرَةٍ . كِرَامٍ بَرَرَةٍ] .
- وفي حديث المسح على الخُفَّيْنِ [أمرنا إذا كنا سَفَرًا أو مُسافرين] الشكُّ من الراوي في السَّفَرِ والمسافرين . السَّفَرُ : جمعُ سافر كصاحب وصاحب . والمسافرون جمعُ مُسافر . والسفر والمسافرون بمعنًى .
- ومنه الحديث [أنه قال لأهل مكة عام الفتح : يا أهلَ البلدِ صلُّوا أربعاً فإنَّ سَفَرًا] ويُجْمَعُ السَّفَرُ على أسْفَار .
- (ه) ومنه حديث حذيفة وذكر قَوْمٍ لُوطٍ قال [وتُتَدَبَّرُ أسْفَارُهُم بالحجارة] أي القوم الذين سافروا منهم .
- (س) وفيه [أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر] أسفر الصبحُ إذا انكشف وأضاء . قالوا : يَحْتَمَلُ أنهم حين أمرهم بتَغْلِيصِ صلاةِ الفجر في أوَّل وقتها كانوا يُصَلُّونها عند الفجر الأول حرصاً ورغبةً فقال أسفروا بها : أي أخبروها إلى أن يَطْلُعَ الفجر الثاني وتتحقَّقَ قُوه ويُتَقَوَّى ذلك أنَّهُ قال لبلال : نَوِّر بالفجر قدراً ما يُبْصِرُ القومُ مواقعَ نَبَلِهِم .
- وقيل إنَّ الأمرَ بالإسفار خاصٌّ من اللَّيَالِي المُقَمَّرَةِ لأنَّ أوَّل الصبْح لا يَتَبَيَّن فيها فأُمرُّوا بالإسفار احتياطاً .
- (ه) ومنه حديث عمر [صلُّوا المغرب والفجرَ جُمُوعاً مُسْفَرَةً] أي بَيِّنَةً مُضِيَّةً لا تخْفَى .
- وحديث علقمة الثقفي [كان يأتينا بلالاً بفطرننا ونحنُ مُسْفَرُونَ جِدًّا] .
- (ه) وفي حديث عمر [أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله لو أمرت بهذا البيت فسُفِرَ أي كُنِسَ . والمِسْفَرَةُ : المَكْنَسَةُ وأصلُّه الكشف .
- (س) ومنه حديث النخعي [أنه سَفَرَ شَعْرَهُ] أي استأصله وكشفه عن رأسه .
- (س) وفي حديث معاذ [قال : قرأتُ على النبي صلى الله عليه وسلم سَفَرًا سَفَرًا فقال : هكذا فاوِّراً] جاء تفسيره في الحديث [هَذَا هَذَا] قال الحرَّبي : إن صَحَّ فهو من السُّرْعَةِ والذهاب . يقال أسفرت الإبلُ إذا ذهبت في الأرض وإلاَّ فلا أعرف وجهه (في الدر النثير : قال الفارسي : السفر : الكتاب وجمعه أسفار كأنه قال : قرأت عليه

كتابا كتابا أي سورة سورة لأن كل سورة ككتاب أو قطعة قطعة . قال : وهذا أوجه من أن يحمل على السرعة فإنها غير محمودة) .

- وفي حديث عليّ [أنه قال لعُثْمَان رضي الله عنه . إن النَّاس قد اسْتَسْفَرُونِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ] أي جَعَلُونِي سَفِيرًا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ وهو الرَّسُول الْمُصْلِح بين الْقَوْم يقال سَفَرْتُ بين الْقَوْم أسْفِرُ سَفَارَةً إذا سَعَيْتَ بَيْنَهُمْ فِي الْإِصْلَاح . (ه) وفيه [فوضع يده على رأس البعير ثم قال : هَاتِ السَّفَار فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِهِ] السَّفَارُ : الزَّمَامُ والحديدَةُ التي يُخْطَمُ بِهَا الْبَعِيرُ لِذَلِّ وَيَنْقَاد . يقال سَفَرْتُ الْبَعِيرَ وَأَسْفَرْتَهُ : إذا خَطَمْتَهُ وَذَلَلْتَهُ بِالسَّفَار .

(س) ومنه الحديث [ابْغِنِي ثَلَاثَ رَوَاحِلَ مُسَفَّرَات] أي عَلَيْهِنَّ السَّفَارَ وَإِنْ رَوَى بِكسر الفاء فمعناه الْقَوِيَّة عَلَى السَّفَرِ يقال منه : أسْفَرَ الْبَعِيرَ وَاسْتَسْفَرَ . (س) ومنه حديث الْبَاقِر [تَصَدَّقْ بِجِلَالٍ يُدْنِكَ وَسُفْرَهَا] هو جَمْعُ السَّفَار . (س) وفي حديث ابن مسعود [قَالَ لَهُ ابْنُ السَّعْدِيِّ : خَرَجْتَ فِي السَّحَرِ أَسْفِرَ فَرَسًا لِي فَمَرَرْتُ بِمَسْجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ] أَرَادَ أَنَّهُ خَرَجَ يُدَمِّمُ نَفْسَهُ عَلَى السَّيْرِ وَيُرَوِّضُهُ لِيَقْوَى عَلَى السَّفَرِ . وَقِيلَ هُوَ مِنْ سَفَرْتِ الْبَعِيرِ إِذَا رَعَيْتَهُ السَّفِيرَ وَهُوَ أَسْفَلُ الزَّرْعِ . وَيُرَوَّى بِالْقَافِ وَالْدَالِ .

(س) وفي حديث زيد بن حارثة [قَالَ : ذَبَحْنَا شَاةً فَجَعَلْنَا هَا سُفْرَتَنَا أَوْ فِي سُفْرَتِنَا] السَّفَرَةُ طَعَامٌ يَتَّخِذُهُ الْمُسَافِرُ وَأَكْثَرُ مَا يُحْمَلُ فِي جِلْدٍ مُسْتَدِيرٍ فَذُقِلَ اسْمُ الطَّعَامِ إِلَى الْجِلْدِ وَاسْمُ بِهِ كَمَا سُمِّيَتْ الْمَزَادَةُ رَاوِيَةً وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَنْقُولَةِ . فَالسَّفَرَةُ فِي طَعَامِ السَّافِرِ كَاللُّهُنَةِ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُؤْكَلُ بِكُرَّةٍ . (س) ومنه حديث عائشة [صَدَعْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَأَبِي بَكْرٍ سَفَرَةً فِي جَرَابٍ] أي طَعَامًا لَمَّا هَاجَرَ .

(ه) وفي حديث ابن المسيَّب [لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجْهَةَ الشَّمْسِ] [وَ] (الزيادة من الهروي واللسان) السَّافِرَةُ أُمَّةٌ مِنَ الرُّومِ [هَكَذَا جَاءَ مُتَّصِلًا بِالْحَدِيثِ]